رسالة مريم رجوي إلى التظاهرة الكبرى للإيرانيين في الذكرى السادسة والأربعين للثورة ضد نظام الشاه في باريس

08 فبراير 2025

مريم رجوي: لا للشاه، لا للملاّ، عاشت الثورة الديمقراطية للشعب الإيراني!

أيها المواطنون الأعزاء، رفاق المقاومة، المؤيدون للاشرفيين!

تحية لكم وتحية للمجاهدين الأحرار في أشرف الثالث الذين انضموا إلى هذه التجمعات والتظاهرات.

نحتفل بثورة الشعب الإيراني الكبرى ضد الشاه في 11 فبراير 1979 مع هذا الالتزام المقدس والكبير بأن نظام الولي الفقيه يجب أن يُسقط أيضًا.

نعم، لاللشاه، لا للملاّ، عاشت الثورة الديمقراطية للشعب الإيراني!

تحية للمبدعين والرواد الحقيقيين لتلك الثورة!

من الأب طالقاني إلى حنيف ومحسن وبديع زادكان وجزني وأحمد زاده وبويان وباك نجاد، ومن خالقي ملحمة سياهكل إلى أشرف وموسي.

نظام الملالي محاصر من كل جانب

جيل ثورة 1979 تم إبادة العديد منهم، تم تقييدهم، تم قصفهم بالكذب والشيطنة، ولكنهم تكاثروا واستمروا في الأجيال الثائرة المتمردة.

أرادوا إحراق الثورة في إيران ليحولوها إلى رماد. ولكن تحت قيادة مسعود، انتشرت الثورة من تحت الرماد وأصبحت مشتعلة.

ثورة بهمن (فبراير) تعتبر "شؤمًا" لورثة الشاه، لكنها لكوكبة الشهداء وللثوار احتفال

15,rue des Gords, 95430 Auvers-sur-Oise, France

بالنصر على ديكتاتورية الشاه. على الرغم من أن الملالي اختطفوا قيادة تلك الثورة، إلا أن عصرهم قد انتهى، وثورة أخرى في طريقها للتحقيق.

نظام الملالي محاصر من كل جانب؛ محاصر من قبل بؤر التمرد والشباب الثائرين المضحين. محاصر من مجتمع مليء بالغضب والتمرد ومن أنواع الصراعات الداخلية والخارجية، خصوصًا بعد انهيار أهم قاعدتهم في المنطقة.

خامنه‌اي كان يقول مرارًا: إذا لم نقاتل في سوريا، يجب أن نجعل خطنا الدفاعي في طهران وأصفهان. الآن بعد أن فقدوا كلاً من سوريا ولبنان، جعلوا خطهم على الإعدام في طهران وجميع مدن إيران.

نقول لهم: لا تتأخروا؛ اجعلوا بيت العنكبوت محصنًا!

لأن الثوار يسعون لتنظيف وتطهير الشوارع من الجراثيم التابعة للملاّ والشاه!

سواء بأسلحة نووية أو بدونها، السقوط ينتظر الملالي

هذه الأيام، الملالي وغير الملالي في النظام يتشاجرون حول المفاوضات مع أمريكا أو عدمها.

نحن نقول، تفضلوا، تفاوضوا واحتسوا كأس السم في جميع المجالات.

قلنا إن ألف كأس سم سيكون في خدمة إقامة ألف أشرف.

مؤخراً، قال نائب وزير المخابرات في النظام إن المفاوضات لا تنفع وهي أكبر سمّ، وأكد: الأمريكيون يريدون أن يقولوا لنا من خلال المفاوضات "إما أن تتراجعوا أو تسقطوا".

ويوم أمس قال خامنئي نفسه الكلام الأخير وقال :" التفاوض أمر غير عقلاني ويفتقر إلى الحكمة وليس مشرفا" سبق أن قال النظام إنه لا ينتحر خوفا من الموت!

لكن موقف المقاومة وشعب إيران هو: يا جلاد "حان وقت موتك" سواء كانت هناك مفاوضات أو لا، سواء بأسلحة نووية أو بدونها، فإن الانتفاضة والسقوط ينتظركم!

اليوم، مدن إيران مليئة بالاحتجاجات وإضرابات العمال والممرضين والمعلمين والمحرومين والمتقاعدين.

عشرات الملايين محرومون من الاحتياجات الأساسية للحياة (مثل الكهرباء والماء والسكن، الحد الأدنى من المواد الغذائية والصحة).

لكن مشكلة شعبنا تتجاوز مضاعفة الأسعار عشرة أو مئة مرة. إن مشكلتهم هي 46 عاماً من حكم استبداد ديني قاس ومجرم.

15,rue des Gords, 95430 Auvers-sur-Oise, France

ولهذا السبب انتفض أبناء شعبنا في انتفاضة 2017 بقيادة النساء والشباب الثائرين،
وأحرقوا في انتفاضة 2019 النارية 800 مركز سياسي وعسكري للنظام
وفي خريف 2022 اهتزت الأرض تحت أقدام الملالي في 280 مدينة إيرانية.
نعم، الحل هو ثورة أخرى. ثورة لإسقاط نظام الإعدام والمجازر.

التجنب من العنف أو الاستسلام!

إلى أولئك الذين يلفّون حماية الوضع الراهن أو على الأقل عدم الفعل والراحة في غلاف "التجنب من العنف"، ويصفون المقاومة والصمود بالعنف، نقول: أيها السادة! إذا لم يكن الهدف هو إخفاء المواقف الاستسلامية أو المساومّ، فليتفضلوا، استخدموا أي وسيلة ترونها مناسبة للإطاحة بالملالي وإقامة الديمقراطية.

كما قال مسعود: "كل من يسقط الاستبداد الديني ويستبدله بجمهورية ديمقراطية مستقلة، نحن بجانبه بكل قوة وبكل إخلاص وبدون توقع أي شيء".

ولكن لا يوجد كيان غير المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية يمكن له تحقيق ذلك. والآن إذا أنكر أحد وجود بديل، فإن المعنى السياسي لهذا الكلام ليس سوى استمرار وبقاء نفس النظام.

قدّم المجلس الوطني للمقاومة الإيراني منذ 22 عامًا خطة جبهة التضامن الوطني لإسقاط الاستبداد الديني. وقد دعا هذا المجلس إلى اتحاد جميع القوى الملتزمة بالجمهورية برفض كامل لنظام ولاية الفقيه، لأجل إقامة نظام ديمقراطي ومستقل يستند إلى فصل الدين عن الدولة.

إذن، صدّقوا أن الخلاف لم يكن أبداً حول هذه الطريقة أو تلك.

جوهر الصراع هو: هل يجب إسقاط الفاشية الدينية بأي ثمن من التضحية، أم لا؟

لقد ثبت على مدى العقود الماضية أن أي شخص يحمل على كتفه مسؤولية إسقاط هذه الديكتاتورية لا يعادي حركة المقاومة، ولن يتفق مع الملالي على القوة القتالية ضد النظام.

نعم، أي شخص يريد الإسقاط، يدعم بصدق وحدات المقاومة.

تجمعكم اليوم في بلد له نشيده الوطني باسم "لا مارسييز". نحن أيضاً نغنيه معهم:

« انهضوا يا أبناء الوطن،
فقد دقّت ساعة المجد
بعد ما رُفعت في وجهنا

15,rue des Gords, 95430 Auvers-sur-Oise, France

رايات الاستبداد الملطخة بالدماء

شكلوا صفوفكم.

لإسقاط المستبدين

إلى الأمام إلى الأمام"!

حق التمرّد في البيان العالمي لحقوق الإنسان

نعم، نحن وشعبنا لا نقاتل فقط من أجل حق الملبس.

حق التمرد هو أول حق لنا ولشعبنا ولثوارنا من أجل الحرية.

هذا الحق الذي وُضع كآخر وسيلة ضد الاستبداد والقمع في مقدمة البيان الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

أيها المواطنون!

شعبنا أسقط الديكتاتورية الشاه في ثورة 1979. الآن نحن نهضنا لإسقاط الاستبداد الديني وانتصار ثورة ديمقراطية.

في تلك الثورة، جاءت النساء إلى ساحة القتال بكلّ مراتب التضحية، ولكن نصيبهن كان التمييز والقمع والحجاب الإجباري.

الآن هناك ثورة تجري نحو مشاركة فعالة ومتساوية للنساء في القيادة السياسية.

في تلك الثورة، حلّ الاستبداد الديني محلّ الاستبداد الشاه.

أما الآن فنحن نبني مجتمعًا يفصل بين الدين والدولة.

مجتمعًا تتحقق فيه حقوق جميع القوميات من الأكراد والعرب والبلوتش والتوركمان.

السيادة لجماهير الشعب

إن الدستور الذي منح الملك "موهبة إلهية" للملك و"نسله الذكوري"، قد دُفن في الثورة ضد الشاه عام 1979.

وهذا الدستور الذي يضع البلاد تحت "الولاية المطلقة للأمر وإمام الأمة" أيضًا سيُدفن.

هناك دستور جديد في الطريق، وأهم مبدأ فيه هو أن السيادة تعود لجمهور الشعب الإيراني وحقهم في الاختيار الحر.

15,rue des Gords, 95430 Auvers-sur-Oise, France

هذه هي رسالة مقاومتنا التي يضحّي أبناء المقاومة من أجلها:

لتمهيد الطريق لنقل السيادة إلى أصحابها الحقيقيين؛

لتمهيد الطريق للشعب ليقرّر مصيره،

ولتحصل المرأة المضطهدة على مكانتها الحقيقية.

أختم خطابي بالتحية إلى أشرف رجوي أشرف الشهداء وقائد الشعب موسى خيباني ورفاقه الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم في عاشوراء المجاهدين في8 فبراير 1982.

سلام عليهم الذين قاتلوا حتى النفس الأخير وأسّسوا سنة المقاومة الحمراء بأي ثمن.

يا إيران!

حينما أصبح حبّك مهنتي

تفكيرنا ليس بعيداً عنك

لا قيمة للنفس في طريقك؟

لتبقى خالدا أرض إيراننا

15,rue des Gords, 95430 Auvers-sur-Oise, France